Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذرهم بملاطفة زوجاتهم ليلة بعد ليلة ، فاقتضت ارادتنا السنية رحمة بهم واشفاقا عليهم أن ننقذهم من الهلاك فأمرنا باستدعائهم للخدمة من جديد .

أنا واثق أن هؤلاء الضباط لو سكنوا المدن لما استدعاهم الخديو سعيد ، وشدهم من آذانهم شده لأذن صبى شقى .

وواثق أيضا ـ اذا عدنا لليوم ـ أننا سننجح فى ضبط النسل بتعميم الانارة بالكهرباء فى بيوت الفلاحين ، فاذا غمر الضوء البيت راق للفلاح أن يسمر مع أهله أو مع جيرانه أمام العتبة اذا كان ممن لا يذهبون للمقهى ، وربما وجد من نفسه همة لانجاز بعض الأعمال التى تخلفت عن النهار ، كالقيام بحسبة القطن ولو فى ذهنه ، أو اصلاح فأسه ورتق جلبابه وزرع لوزة فى نعله ، أو احكام تفلية بدنه وثوبه وفراشه .

بل قل ـ من باب التمنى ـ سيتاح له أيضا أن يتأمل ما حوله ، ويفكر ، ويسأل أسئلة ننتظرها منه منذ الأزل ، يظل يسمر ويعمل ويفكر الى أن يهده النوم فينخمد جانب زوجته ، ان لم تكن الليلة مفترجة فى حسابه فهى ولا ريب مفترجة للشعب المصرى !

بل أمضى فأقول : ان ضبط النسل بالكهرباء سينجح نجاحا أكيدا اذا أعطينا لكل بيت ـ هبة لا بالبيع ـ جهاز راديو ، وجهاز